الخاتمة: اعرف إمامك (العبادة التوحيدية)

استكمال لمبحث العبادة التوحيدية ومزج النية بالتوجه، وانتقال من وقائع **من سجود الملائكة لآدم ومصطلح المساجد في القرآن، إلى تجليات** تجليات التوجه الفعلي في عمق العبادات.

NotebookLM

البدايات النُوريَّة: سجودُ في كُلِّ طبقات الوجود

من حديث أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) في البدايات:

«خَلَقَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ نُورِ اللَّوْحِ الْقَلَمَ...

فَلَمَّا سَمِعَ الْقَلَمُ اسْمَ مُحَمَّدٍ خَرَّ سَاجِدًا، وَقَالَ

سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ».

[تمّ الإلتزام بالمصدر]

التطابق تام بين البدايات والنهايات؛ فالسجود لاسم محمدٍ (صلى الله عليه وآله) ممتد في كل الوجود.

NotebookLM

السجدتان المرغمتان للشيطان: إصلاح الخلل بالتوجه

حين يطرح خلّل في الصلاة، يأتي تصحيحه عبر سجدتي السّهو (المرغمتين لإبليس). في ذروة السجود، يتمّ إصلاح العيب بالخطابِ المباشر والتوجّه:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»

[تمّ الإلتزام بالمصدر]

NotebookLM

خواتيم الصلاة: إصابة الهدف

الأمور بخواتيمها.. الصلاة لا تصيب الهدف إلا بنية صحيحة وتوجه سديد يختتم بالتسليم الحي على النبي (صلى الله عليه وآله) وعلى وعلى إمام الزمان.

العبادات الخالية من التوجه الحقيقي هي عبادات ميتة لا روح فيها.

NotebookLM

الاستغاثة بالزهراء: السجود كذروة للتوجه

عن الإمام الصادق (صلوات الله عليه) للمفضل بن عمر عند الشدائد، صلاة ركعتين ثم السجود:

- 100 مرة في السجود: يا مولاتي يا فاطمة أغيثيني

- 100 مرة على الخد الأيمن

- 110 مرات بالعودة للسجود

النتيجة: «فإنّ الله يقضيها»

[تمّ الإلتزام بالمصدر]

NotebookLM

التباين العميق: العبادة الحية مقابل العبادة البتراء

نقد المناهج البترية التي بترت التوجه:

- بتر ذكر أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) من التشهد.

- استبدال سلام التوجه بسلام أبتر مأخوذ من الفقه المخالف.

الفارق الجوهري: نحن لا نعبد الله إلا عبر الوجه الذي أمرنا بالتوجه إليه.

NotebookLM

الحج وراء الأحجار: إعلان الولاية

عن الإمام الباقر (صلوات الله عليه):

«إِنَّمَا أُمِرَ النَّاسُ أَنْ يَأْتُوا هَذِهِ الْأَحْجَارَ فَيَطُوفُوا بِهَا ثُمَّ يَأْتُونَا فَيُخْبِرُونَا بِوَلَايَتِهِمْ وَيَعْرِضُوا عَلَيْنَا نَصْرَهُمْ»

[تم التحقق عبر الإنترنت]

الطواف الحقيقي هو طواف حول البيت الذي تنور وطهر بنور علي (صلوات الله عليه).

NotebookLM

تمام العبادة: الجزء الأخير هو الأهم

عن الإمام الباقر (صلوات الله عليه): «تَمامُ الحَجِّ لِقَاءُ الإِمامِ» [تمّ الإلتزام بالمصدر]

وكقوله (صلوات الله عليه): «ابْدَأُوا بِمَكَّةَ واخْتِمُوا بِنَا» [تمّ الإلتزام بالمصدر]

كما أن بيعة الغدير كانت الجزء المتمم للرسالة، فإن لقاء الإمام هو الجزء الأخير الذي بدونه يبقى العمل ناقصاً وباطلاً.

NotebookLM

جوهر العبادات: نحن الصلاة ونحن الحج

عن الإمام الصادق (صلوات الله عليه) لداود بن كثير:

«نَحْنُ الصَّلَاةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَنَحْنُ الزَّكَاةُ، وَنَحْنُ الصِّيَامُ، وَنَحْنُ الْحَجُّ، وَنَحْنُ الشَّهْرُ الْحَرَامُ، وَنَحْنُ الْبَلَدُ الْحَرَامُ...» [تم التحقق عبر الإنترنت]

NotebookLM

القبلة والوجه: أينما تولوا فثمَّ وجه الله

يستكمل الإمام الصادق (صلوات الله عليه) بيانه:

«... وَنَحْنُ كَعْبَةُ اللَّهِ وَنَحْنُ قِبْلَةُ اللَّهِ وَنَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ»

وتلا قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾

[تم التحقق عبر الإنترنت]

كما بيّن (صلوات الله عليه) أن التوحيد والصلاة من فروعهم، فالتوحيد ليس هو الله، بل هو عقيدة تؤخذ من المعصوم حصراً.

NotebookLM

باطن الحرم وصاحب الصلاة

من خطبة لأمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في (مشارق أنوار اليقين): «**أَنَا بَاطِنُ الْحَرَمِ... أَنَا صاحِبُ الصَّلَاةِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ...** بَلْ نَحْنُ الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ...»
[تمّ الإلتزام بالمصدر].

المسجد الحرام باطن الحرم، والكعبة باطنه، وباطن الكعبة نور تجلّى من علي (صلوات الله عليه).

NotebookLM

حديث المعراج: أنت الجوهر والأصل

في محاورة المعراج، حين نظر رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى أصل البيت الحرام في السماء، قال له الله تعالى:

«يَا مُحَمَّدُ، هَذَا الْحَرَمُ وَأَنْتَ الْحَرَامُ»

[تم الإلتزام بالمصدر].

الحرم هو (المُقَدَّس) الذي نال التقديس لانتمائه للقدس، والنبي هو (القدس والجوهر).

NotebookLM

فقه الرضا: النية والوعي بالعمل

في تعليم النية للصلاة اليومية، يقول الإمام الرضا (صلوات الله عليه): **«وَانْوِ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلاةِ ذِكْرَ اللَّهِ وَذِكْرَ رَسُولِ اللَّهِ** (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)**... وَاجْعَلْ واحِداً مِنَ الأَئِمَّةِ نُصْبَ عَيْنَيْكَ»** [تمّ الإلتزام بالصدر].

علة تشريع الصلاة ألا يندرس ذكر محمد (صلَّى الله عليه وآله).

NotebookLM

عيون القلب: الصورة العقائدية النقية

«نصب عينيك» لا تعني الرؤية البصرية، بل (الصورة العقائدية) المأخوذة من الزيارات؛ فـ «للقلب عينان للدين».

شرط الاستقبال: طهروا عقولكم من المناهج الدخيلة والفقه الملوث، لتكون عقولكم موطناً للطف وفيض الإمام (صلوات الله عليه).

NotebookLM

الخاتمة: الزبدة الذهبية للبرنامج

- المعرفة الذهبية: اعرف إمامك وعرِّف بإمامك.. إمامك دينك ودينك إمامك.

- العبادة الذهبية: رابط مرابطة الأحرار في فناء إمامك.

- البراءة الذهبية: طلق منهج أصحاب العمائم الإبليسية طلاقاً طلائناً لا رجعة فيه.. إن كنت راغباً في إمامك.

NotebookLM